المثل والعلل وهذا ذكر التنازع العلل والاوصاف الموثرة والمعاني المعتبرة
الاحكام التوقيفية والشرعية والجزائية ليدل بذلك على تعلق الحكم بها اين وجدت
واقتضائها الاحكامها وعدم تخلفها عنها الا لمانع يعارض اقتضائها ويوجب
تخلفها او ارتفاعها كقوله تعالى ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وقوله ذلكم
بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وقوله ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا وقوله
ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقوله ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وقوله ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم
وقد جاء التعليل في الكتاب العزيز بالباء تارة وباللام تارة وبان تارة وبجموعها
تارة وبكي تارة وبترتيب الجزاء على الشرط تارة وبالفاء الموذنة بالسببية تارة وبترتيب
الحكم على الوصف المقتضي له تارة وبلما تارة وبان المسددة تارة وبلعل تارة وبالمفعول
له تارة فالاول كما تقدم واللام كقوله ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض وان كقوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طايفتين من قبلنا والتقدير
ليلا تقولوا وقيل كراهة ان يقولوا وان واللام كقوله ليلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل وغالب ما يكون بهذا النوع في النفي فتامله وكي كقوله
كيلا يكون دولة والشرط والجزا كقوله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم
شيا والفا كقوله فكذبوه فاهلكناهم فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة
رابية فعصي فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا وترتيب الحكم على الوصف
كقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه وقوله يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين
ولا نضيع اجر المحسنين والله لا يهدي كيد الخاينين ولما كقوله تعالى
فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسين وان المسددة كقوله انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين

انهم كانوا

لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا وخشي لعلهم يعتبرون لعلكم
تذكرون والمفعول له كقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى اي لم تفعل ذلك لجزائه احدا من الناس وانما فعله ابتغاء وجه ربه الاعلى
ومن اجل كقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسراييل وقد ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم علل الاحكام والاوصاف الموثرة ليدل على استنباطها منها وتعديها
بتعدي اوصافها وعللها كقوله في بيد التمر ثمن طيبه وما طهور وقوله
انما جعل الاستيذان من اجل النصر وقوله انما نهيتكم من اجل الدافة وقوله
في الهرة ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات ونهيه عن تعظيم
راس الجرم الذي وقصته ناقته وتقريبه الطيب وقوله فانه يبعث يوم القيمة
ملبيا وقوله انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم ذكر فعلا لنهيه عن نكاح
المراة على عمتها وخالتها وقوله تعالى يسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض وقوله في الخمر والميسر انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وقوله
صلى الله عليه وسلم وقد سيل عن بيع الرطب بالتمر انه ينقص الرطب اذا جف قالوا
نعم وقوله لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه وقوله اذا وقع الذباب
في انا احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه يتقي بالجناح
الذي فيه الداء وقوله ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس وقوله
وقد سيل عن مس الذكر هل ينقض الوضوء فقال هل هو الا بضعة منك وقوله
في ابنه حمزة انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة وقوله في الصدقة انها
لا تحل لآل محمد انما هي اوساخ الناس وقد قرب النبي صلى الله عليه وسلم الاحكام
الى امته بذكر نظايرها واشباهها وضرب لها الامثال فقال له عمر صنعت
اليوم يا رسول الله امرا عظيما قبلت وانا صايم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت لو تمضمضت بماء وانت صايم فقال لا باس بذلك فقال رسول الله صلى الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)